

64 زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ لفضيلة الشيخ أ د حسن

بخاري الخميس 40 81 5441 هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاداً عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه - 00:00:01

وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - 00:00:28

في الضلال. ايها الاخوة الكرام من رحاب البيت الحرام ينعقد هذا المجلس الاسبوعي السادس والاربعون. من مجالس مدارستنا كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم. للامام ابن القيم رحمة الله في هذا اليوم الخميس ليلة الجمعة - 00:00:48

الثامن عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس واربعين. واربعمائة وalf من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام في ليتنا هذه في مجلسنا هذا في البيت الحرام من صلاتنا وسلمانا على نبي الامة وهاديتها رسول الله صلى الله - 00:01:08

عليه وسلم رجاء الظفر بصلوة ربنا سبحانه وتعالى على احدنا عشرة اضعاف صلاته على نبيه. القائل صلى الله عليه فمن صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرة. ومن صلى الله عليه نال الخير والبركة والرحمة وكان - 00:01:28

افي عدد اهل الجنة اولم يقل ربنا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور بالمؤمنين رحيمما. اصطفاه لمليك نوراً وهديها. فالرسالات قد تناهت اليه فانيروا ايامكم كل - 00:01:50

بالصلاحة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. مجلس الليلة ايها الكرام نتدارس فيه الفصل الذي ترجم له الامام ابن القيم رحمة الله بقوله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في خطبه. صلة - 00:02:10

تن للفصول الماضية الموجزة التي فيها جمل. من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في ابواب شتى متعددة الانحاء لانه سيشرع بعد ذلك في تفاصيل الهدى النبوى مرتبة على ابواب الحياة عبادات ومعاملات. سائلين الله التوفيق - 00:02:30

والسداد مستكريين من صلاتنا وسلمانا على نبينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاحة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:02:50

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمة الله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في خطبه. خطب النبي عليه الصلاة والسلام في امته على بعفته ثلاث عشرة سنة بالمدينة - 00:03:11

كان يخطب فيها الجمع والاعياد ومجامع الصحابة وكل مناسبة فيها اجتماع لهم يناسب ان يخطب فيهم خطباً صلى الله عليه وسلم تقول العرب اصدق الشعر اكذبه ولهذا فلم يكن نبينا صلى الله عليه وسلم شاعرا - 00:03:31

بل قال عنه ربه وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين. ولكن اعذب الكلام اصدقه واجمل الوعظ انفعه واروع الخطب ما تجلجل صداتها في الاذان ودوت كلماتها في القلوب فاحيت الارواح - 00:03:52

قادت لها النفوس ولذلك فما تربع على عرش جمال الكلام وروعه الخطاب اعظم من رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم كلامه اعذب الكلم. ووعظه عليه الصلاة والسلام اجمل الوعظ وانفعه وخطبه وهي من - 00:04:18

الله ونور مبين هذا الفصل فيه جمل ليس في حصر الخطب وسردها. ولكن في معالم هذه الخطب النبوية التي صنعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولشن جلس احذنا يا كرام فحظر خطبة خطيب فصيح بلغ بارع - 00:04:38

فضربت له الاذن وانسست له النفس وانشرحت له الصدور. فقام يتحدث عن جمال ما سمع من خطبة الخطيب. فما ظن بسماع الصحابة الكرام رضي الله عنه بخطب النبي المصطفى. عليه الصلوة والسلام. لا مجال باه تقارن خطبة - 00:05:01

كخطيب مهما اوتى من الفصاحة والبلاغة بخطب من كان يتكلم بوعي من الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى هكذا خطب عليه الصلوة والسلام هذا الفصل في بيان معالم هذا الهدي النبوى في خطب النبي صلى الله عليه وسلم. والسؤال - 00:05:21
المتبادر عادة الذي يسأله بعض طلبة العلم اين نجد خطب النبي صلى الله عليه وسلم على مدى ثلاث عشرة سنة خطب في امته الجمعة والاعياد وخطب بهم في حجة الوداع وفي مواقف شتى في حياته عليه الصلوة - 00:05:43

والسلام لما لا نجدها مجموعة مروية في ديوان كما يصنع الخطباء اليوم اذا اجتمعت لاحدهم مجموعة من خطبه صار لها ديوان وهي مجموعة وخطب النبي عليه الصلوة والسلام على المنبر وكلامه كثير جدا. قال الحافظ ابن رجب رحمه الله ولو جمعت الاحاديث التي فيها ذكر - 00:06:02

حديث اتخاذ المنبر يقول ولو جمعت الاحاديث التي فيها ذكر خطب النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وكلامه عليه ل كانت كثيرة جدا. قال وكذلك احاديث اتخاذ المنبر كثيرة ايضا - 00:06:28

فالسؤال اين هي لما لا نجد الخطب كاملة مجموعة مسرووودة؟ والجواب من وجهين احدهما ان خطب النبي عليه الصلوة والسلام كان يغلب في رواية الصحابة لها روايتها مجزئة مفرقة على - 00:06:47

هيئه جمل بل لا تستبعد ان كثيرا مما تحفظ من الاحاديث والجمل النبوية الموجزة في الكلمات الجامحة النافعة هي مقطعة من خطبه عليه الصلوة والسلام. فاذا سمعت ابن عمر او ابا هريرة او جابر او غيرهم من الصحابة رضي الله عنهم. قال - 00:07:05
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم حکى جملة واثنتين وثلاثة فانك لا تستبعد ان تكون جزءا من خطبة على المنبر ذاك اليوم فروي الصحابة جملة منها بعضا قطعة منها وليس بالضرورة ان يقول لك انها كانت على المنبر او كانت من - 00:07:25
خطبة جمعته عليه الصلوة والسلام. ومع ذلك فعدد من الصحابة روى. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول كذا سمعته يقرأ على المنبر كذا في الصحيحين وغيرهما - 00:07:48

هذا الوجه الاول في الجواب ان الخطب النبوية مبئوثة. منتورة في دواوين السنة في الصحاح والجوامع والسنن مبئوثة كثيرة محفوظة لئلا يقول قائل ضاعت خطبه عليه الصلوة والسلام. فقدتها الامة - 00:08:02

لم تحفظ ولم تروي. بل محفوظة كثيرة مروية لكنها مبئوثة في الابواب التي انتقلت فيها الرواية روایات. الجواب الآخر يا كرام انه لم يزل من اهل العلم منذ صدر الامة الاول من اعتنى بجمع الخطب النبوية - 00:08:21
وحفظها وروايتها و بعض ما حفظ ونقل لنا وبقي اسمه محفوظ وما فقد فالله اعلم به فمن ذلك كرسالة فيها خطب النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن محمد المدائني. المتوفى سنة اربع وعشرين ومائتين من الهجرة - 00:08:41

خطب النبي صلى الله عليه وسلم لابي احمد العسال المتوفى سنة تسع واربعين وثلاثمائة من الهجرة. خطب النبي صلى الله عليه وسلم لابي الشيخ الاصحابي المتوفى تسع وستين وثلاثمائة للهجرة. خطب النبي صلى الله عليه وسلم للامام ابي نعيم - 00:09:01
الاصبهاني المتوفى سنة ثلاثين واربعمائة. خطب النبي صلى الله عليه وسلم لابي العباس جعفر بن محمد المستغفرين متوفى سنة اثنين وثلاثين واربعمائة. الخطب الأربعون المعروفة بالوداعية. جمعها القاضي ابو نصر محمد بن علي بن ودعان الموصلي - 00:09:21

المتوفى سنة اربع وتسعين واربعمائة. هذه جملة في الخمسة القرون الاولى التي مات اصحابها ومؤلفوها وما عدتها فكتير. فضلا عن عدد من الدراسات المعاصرة والابحاث والرسائل الجامعية. التي عمدة الى جمع تلك الخطب من - 00:09:41
دواوين السنة بحيث يجمعون كل رواية فيها يقول الصحابي سمعت النبي عليه الصلوة والسلام على المنبر قال كذا او كان يوم عرفة

قال كذا او يوم عيد الاضحى قال كذا. فجمعت تلك الخطب ودرست من الناحيتين الحديشية. رواية - 00:10:01

دراسة كل هذا اثبات بان خطب النبي عليه الصلاة والسلام ما زالت محفوظة وما ينقله المصنف هنا انما هو معالم من ذلك الهدى النبوى في خطبه عليه الصلاة والسلام كيف كانت. نعم - 00:10:20

احسن الله اليكم. قال رحمه الله خطب صلى الله عليه وسلم على الارض وعلى المنبر وعلى البعير وعلى الناقة. هذا افتتاح كلام المصنف في هذا الفصل على ماذا كان يخطب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:36

هل كان له هيئة واحدة معتادة في خطبه اكان لا يخطب الا على المنابر الا يخطب الا على شيء مرتفع؟ قال بل خطب على الارض وعلى المنبر وعلى ظهر البعير والناقة - 00:10:54

بما تيسر له في موقف خطبته يخطب عليه الصلاة والسلام. خطب على الارض لما كان يتکى الى جذع يخطب عليه قبل قبل ان يصنع المنبر له عليه الصلاة والسلام كان يخطب على الارض لم يصعد على شيء. انما كان يتکى على ذلك الجذع فلما - 00:11:11

فصنع المنبر المبني من ثلاث درجات انتقل اليه. وترك الجذع الذي حن حتى سمع حنينه في مسجده عليه الصلاة والسلام. فخطب على الارض وخطب على المنبر ذي التلات الدرجات غير المرتفعة يصعد درجتين ويجلس على الثالثة - 00:11:31

وخطب ايضا على البعير كما في حجة الوداع على ظهر ناقته القصواء. يحج فيخطب على ظهر ناقته. يكون بين اصحابه فيخطب بين اهو دل هذا على جواز ان يخطب الخطيب قائما على الارض - 00:11:51

او صاعدا على المنبر او راكبا على شيء على ظهر دابة بعير او ناقة او فرس او حمار او غيرها. فدل ذلك على اتساع الامر للخطيب في ان يخطب بما تيسر له من هيئة وحال وهدى النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الباب على السعة - 00:12:07

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان اذا خطب احرمت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم مساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى. ويقول اما بعد فان - 00:12:28

فخير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله. روح الخطبة من روح الخطيب. اما الكلمات ذات العبارات والحرروف فلا نبظ لها ولا حرak شتان بين خطبة وخطبة لانه شتان بين خطيب وخطيب - 00:12:51

اذا كان شعر القصيدة هي مشاعر شاعرها فالخطبة نفس الخطيب وروحه التي تتدفق بين احرفه وثنايا عباراته وكلماته. ولا والله ما المنابر خطيب مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:15

ولما احيت الكلمات ارواح السامعين مثلما فعلت كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ما احيت ارواح ساميته في مجلس خطبته عليه الصلاة والسلام فحسب بل احيتهم والامة من بعدهم قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل الى يوم الناس هذا. وان والله لنسمع من كلامه عليه الصلاة - 00:13:35

والسلام ما نقرأه او نسمعه مما يروى على اذانا فتعود لكلماته حياة الارواح ونبضها المتدقق في الصدور. جعل الله لكلام نبيه عليه الصلاة والسلام من الاثر ما تخطى حاجز الزمن - 00:13:59

وما زالت الامة تجتمع على مائدة حديثه الشريف صلى الله عليه وسلم. تقتبس من نوره وتستضيء بنوره تأخذ من هديه ما فيه صلاح دنياها وآخرها الى يوم القيمة مات عليه الصلاة والسلام وبقيت كلماته حية في نفوس الامة تتداولها جيلا بعد جيل. مات عليه الصلاة والسلام والتحق - 00:14:16

قبل رفيقي الاعلى لكن سنته ووحي دينه الذي جاء الله تعالى به على يدي رسوله صلى الله عليه وسلم ما يزال نبعا متدفقا تستقي منه الامة الى يوم القيمة. كلماته ندية الاصداء رطبة الاحرف ما زالت تفعل فعلها في القلوب. وهذا من - 00:14:42

من بركة الوحي الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسمع ماذا يقول ابن القيم رحمه الله في وصف هذه الروح التي كانت روحها لكلماته عليه الصلاة والسلام. كان اذا خطب احرمت عيناه - 00:15:02

وعلى صوته واشتد غضبه ما كانت خطبته كلمات تلقى من وريقات. كانت كلمات تخرج من الصدر اذا بها كلمات تبعث الحياة تحرر العينان ويعلو الصوت ويشتد الغضب هي حياة في روح الخطيب يقول كانه منذر جيش - 00:15:19

يقول صبحكم مساكم. اذا جاء جيش يداهم اهل بلدة وقرية فاسرع النذير لاهل القرية يحذرهم فان هيئته وحاله مما اعتراه من الفزع والخوف والعلة والاسراع وارتفاع الصوت كحاله عليه الصلاة والسلام اذا صعد المنابر يخطبها. فإنه احمر عيناه ويرتفع صوته وهو يقول بهذه - 00:15:39

الهيئة بعثت انا وال الساعة كهاتين اشارة الى قرب القيامة وكون الامة في اخر الزمان. ويقرن بين اصبعيه السبابه والوسطى. يشير مع الكلام يستعمل ولغة الجسد يتكلم فإذا عيناه ناطقتان وإذا وجهه ينقل الكلام وإذا الصحابة يعيشون حس خطبته بكلامه - 00:16:06 مشاعره وتعبيرات وجهه ولغة جسده يشير باليد ويعبر بلامح الوجه وإذا الصحابة كلهم مأسور لما يرى ويسمع من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان مما يقوله ايضا في صدر خطبته كما في صحيح مسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي -

00:16:30

محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله. هذه جمل اربعة كان التقال على لسانه عليه الصلاة والسلام في افتتاح خطبه هي معاقد الاسلام. هي اصول عظام. الخيرية المطلقة في - 00:16:56

بكلام الله والخيرية المطلقة في الهدي والشأن والسيرة لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا كلام اعظم ولا ولا خير من كلام الله ولا هدي في الامة او سيرة او حياء اجمل ولا اكمل ولا انفع من هدي رسول الله صلى الله عليه - 00:17:17

وسلم ثم يقرر الاصل العظيم في الاتباع واغلاق باب الابتداع في الاقتصار على السنة وترك المحدثات. قال وشر الامور جمع محدثة وهو كل شيء احدث في الدين بعد اكتماله وتمام الوحي والتحاق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الاعلى - 00:17:37

ثم ذلك التعميم العام وكل بدعة ضلاله. لا شيء من البدع يوصف بخير ولا حسن ولا هداية في الامة. لأن ابتداع انما يكون احداثا في الدين استدراكا على الشريعة ولسان حال صاحبها ان النبي عليه الصلاة والسلام ما اتم - 00:17:59

الدين ولا اكمل الله له الرسالة. فالاستدراك بالاحداث هو اسوأ ما فيها واشأم ما يحتويها. قال وكل بدعة كما اخرج الامام مسلم في صحيحه رحمة الله قال رحمة الله وكان لا يخطب خطبة الا افتتحها بحمد الله - 00:18:19

واما قول كثير من الفقهاء انه يفتح خطبة الاستسقاء بالاستغفار وخطبة العيد وخطبة العيد بالتكبير فليس معه قم به سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم البتة والسنة تقتضي خلافة وهو افتتاح جميع الخطب بالحمد لله. وهو احد الوجوه الثلاثة لاصحاب احمد وهو اختيار شيخ - 00:18:39

قدس الله روحه اقصد شيخه شيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن تيمية رحمة الله تعالى الهدي العام في افتتاح الخطب الافتتاح بحمد الله ايا كانت الصيغة اسمية او فعلية. فإذا قلت احمد الله فهي صيغة فعلية تدل على حمد المتكلم لله تعالى - 00:19:04

واذا قلت الحمد لله فهي صيغة نسبية. وهي ايضا تدل على اثبات الحمد باجمعه حسرا. للمنعم سبحانه تعالى واما خطبته عليه الصلاة والسلام فجمعت بين الصيغتين الفعلية والقولية. فإنه كان يقول ان الحمد لله - 00:19:26

تصدر بالجملة الاسمية الموكدة. ثم يعطف فيقول نحمده ونستعينه ونستغفره. جمع بين محاسن الصيغتين فان الجملة الاسمية تفيد الاستقرار والثبات. والجملة الفعلية تفيد الحدوث المتكررة المتتجدة. فجمع صلى الله عليه وسلم بين المعنيين باشتغال الصيغتين. ان الحمد لله نحمده. فالحمد مستقر ثابت متجدد على - 00:19:48

السنتنا ما زلنا نكرره فجمع بين معاني الصيغ عليه الصلاة والسلام الافتتاح بحمد الله سنة يا كرام. يفتح بها النبي عليه الصلاة والسلام خطبته ومجلسه وحديثه الى اصحابه اورث اهل العلم في الاسلام هذا الهدي النبوى. فلا يفتح عالم مجلسه ولا كتابه اذا الفه ولا درسه ولا - 00:20:18

اا بالحمد لله جل وعلا اقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام علم الامة كيف تفتح كلها بالحمد لله. كما تفتح القرآن الكريم بفاتحة الكتاب الحمد لله كما تفتح الصلاة بعد تكبيرة الاحرام في الفاتحة بالحمد لله. كما تفتح يومها اذا اصبحت - 00:20:45 بالحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا. كما تختتم يومها عند المنام بالحمد لله الذي يحيانا ثم يحيينا نحن امة الحماديين ونبيانا من بيده لواء الحمد يوم القيمة صلى الله عليه وسلم - 00:21:09

وتأتي هذه الامة الكريمة الحامدة لربها تحت لواء نبيها صلى الله عليه وسلم القائل وبيدي لواء الحمد يوم القيمة فعلمونا كيف نعيش الحمد لله في كل شؤوننا وشأن الخطب والوعظ ومجالس الهدایة والخير والارشاد. اولى بان تكون مفتتحة بنسبة الحمد والاعتراف بالفضل والثناء - [00:21:29](#)

والجميل لربنا الكريم المنعم سبحانه وتعالى. قال واما قول كثير من الفقهاء بالتفریق بين خطبة وخطبة. فيقولون خطبة باستسقاء تفتح بالاستغفار. لأن المقام مقام تضرع وانكسار وطلب المطر ونزول الغيث. وخطبة العيد تفتح بالتكبير لأن - [00:21:56](#) لا فرحة وبهجة والتکبیر من سنن العیدین قال هذا وان كان جائزًا لكنه ليس من هدی النبی صلی الله علیه وسلم وليس فيه سنة ثابتة تروی عنه عليه الصلاة والسلام. فصح اذا ان نقول ان افتتاح الخطب جمعة واستسقاء - [00:22:16](#) وعيذا كلها تكون بالحمد لله. فلو استبدل خطيب بغيرها فافتتح بالتكبیر او افتتح بالاستغفار جاز ذلك. لكن الهدی النبوي اکمل واتم واعظم وقد كان قائما على الافتتاح كما قال في جميع - [00:22:35](#)

الخطب بالحمد لله سبحانه وتعالى احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان يخطب قائما وفي مراسيل عطاء وفي مراسيل عطاء وغيره انه صلی الله علیه وسلم كان اذا صعد المنبر اقبل بوجهه على الناس - [00:22:53](#)

ثم قال السلام عليکم. قال الشعبي وكان ابو بكر وعمر يفعلان ذلك. كان يخطب قائما صلی الله علیه وسلم وفي خطبة الجمعة كان يخطب خطبتيين قائما يفصل بينهما بجلسه كما يفعل خطباء المسلمين في الجمعة اليوم - [00:23:13](#)

خطبته قائما لانها ادعى الى انتباھ السامع ولفت الانظار فان الخطيب في موقف الصدارة وجمع الناس واستحواذ الاسماع اليه. فناسب ان يكون في موضع يبدو امامهم واقفا وهم جلوس. فالهدی النبوي في الخطب القيام وكان يخطب - [00:23:32](#) قائما عليه الصلاة والسلام. ثم ساق اثرا يروى عن عطاء بن رياح رحمة الله ولانه تابعي في الحديث مرسل. والمرسل من انواع الضعيف ان النبی عليه الصلاة والسلام كان اذا صعد المنبر اقبل بوجهه على الناس ثم قال السلام عليکم. يفتح استقبال - [00:23:52](#) للناس في مجلسه وخطبة الجمعة بالسلام. قال الامام الشعبي وكان ابو بكر وعمر يفعلان ذلك يعني ايضا يستفثرون الخطبة بالسلام على اهل المسجد والجامع فإذا اذن المؤذن القى الخطيب خطبته كما يفعل خطباء الجمعة اليوم - [00:24:12](#)

احسن الله اليکم قال رحمة الله وكان يختتم خطبه بالاستغفار وكان كثيرا ما يخطب بالقرآن. هذان معلمان من الهدی النبوي. كان يختتم خطبه بالاستغفار. يستغفر الله ويبحث الامة على الاستغفار. ولهذا انت تسمع خطباء الجماع في غالب احوالهم يختتم احدهم خطبته ايضا بالاستغفار. قائلا - [00:24:32](#) ان يقول مثلا واستغفر الله لي ولکم فاستغفروه وتوبوا اليه فالخطبة اذا افتتحت بالحمد وختمت بالاستغفار فانها على اثر من هدی النبی المصطفی صلی الله علیه وسلم. المعلم الثاني وكان كثيرا ما يخطب بالقرآن. والمقصود بالخطبة بالقرآن ان تكون الخطبة مشتملة على تلاوة - [00:24:58](#)

ایات من القرآن وربما اقتصرت الخطبة على سورة من سور القرآن كما سيدرك في حديث صحيح مسلم التالي. قال وفي صحيح مسلم عن ام هشام بنت عن ام هشام بنت حارثة انها قالت - [00:25:23](#)

ما اخذت قاف والقرآن المجيد الا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم يقرأها كل يوم جمعة على المنبر اذا خطب الناس. هذا الحديث في صحيح مسلم - [00:25:39](#)

تقول ام هشام بنت حارثة ابن النعمان رضي الله عنها. تقول ما اخذت قاف والقرآن المجيد. يعني سورة قاف الا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم. وفي رواية تقول ما حفظت قاف الا من - [00:25:54](#)

في رسول الله صلی الله علیه وسلم يخطب بها كل جمعة هل هذا على عمومه؟ ان كل خطبته في الجمعة كان لا يقرأ فيها الا سورة قاف؟ الجواب لا لكنها كناية عن تكرر ذلك كثيرا. وام هشام تقول انا اصلا ما حفظت سورة قاف الا من كثرة ما سمعتها من لسان - [00:26:14](#)

الله علیه الصلاة والسلام ليس في الصلاة بل في خطبة الجمعة. يقرأها كل يوم جمعة على المنبر اذا خطب الناس. قال الامام النووي

رحمه الله وفيه استحباب قراءة قاف او بعضها في كل خطبة - 00:26:39

استنادا الى هذه الرواية الصحيحة من حديث ام هشام رضي الله عنها فيما حكته من شأن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واليوم يقال هذا ايضا لا زال من السنة ان يخطب بالقرآن مع مراعاة - 00:26:56

مع مراعاة ما يحصل به المقصود من هذا الهدي النبوى. لماذا كان يقرأ عليه الصلاة والسلام في خطبه القرآن لماذا كان يقتصر على مثل سورة قاف نعم سورة قاف فيها الوعيد والتذكير وتقرير التوحيد والجنة والنار - 00:27:16

لكن السؤال لماذا الاقتصار؟ الجواب لأن القوم عرب وفي لسانهم من الفصاحة وادراك المعانى ما يكون القرآن واياته أبلغ من كل كلام يسمعونه فإذا سمعوا القرآن كان غاية ما يطرق اسماعهم من البيان - 00:27:34

والايضاح الشافي ووعظ القلوب وايصال المعنى اليوم لما بعد العهد بفصاحة اللسان وتردد الملكة اللغوية وضعفت الاسماع وغابت معانى كثير من مفردات القرآن فلا يقال ان الاقتصار القائم في كل الخطب على قراءة سورة سورة من سور القرآن قاف او غيرها يكون محققا - 00:27:57

للمقصود كما تحقق في زمنه عليه الصلاة والسلام. فإذا اراد خطيب ان يفعل ذلك كان الاولى به ان يمزج بين قراءة القرآن في الخطبة او الاقتصار على سورة مع الحرص على تقرير معانيها لاجل ان يفهم السامعون. والا فان اليوم - 00:28:25

في زمننا هذا مع غياب كثير من معانى كلمات القرآن عن الافهام وادراك المعانى بين العرب فضلا عن العجم لا يتحقق المقصود والاقتصار على صعود المنبر لقراءة سورة قاف ثم نزوله من على المنبر تطبيقا للسنة فيه - 00:28:45

مع جفاء يعني سيتمسك بظاهر الرواية دون مراعاة لتحقيق المقصود من ان تكون الخطبة وعظا للقلوب. ان تكون اصلاحا للنفوس ان تكون دلالة على ما يحتاج اليه العباد في امر دينهم ودنياهם. تتحقق هذا زمن الصحابة لأن القرآن - 00:29:06

نزل بلسانهم وسورة قاف وغيرها من ايات القرآن كانت بما يتحدثون به ويسمعونه ويتكلمون به فكان اتم واعظمه واجمله على مسامعهم ان يسمعوا من كلام الله عز وجل مثلما قالت ام هشام - 00:29:27

ما حفظت قاف او ما اخذت قاف والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل يوم جمعة على المنبر وانما قلنا ان قولها كل يوم جمعة ليس على ظاهره في ان كل خطب الجمعة كانت مقتصرة على سورة قاف لأن كثيرا من الخطب - 00:29:46

فيها غير ذلك وفيها مرويات اخرى في الصحيحين من حديث يعبد بن امية رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا ما لك ليقضى علينا ربك - 00:30:06

وهذه في الزخرف وليس في قاف قال ابن عباس رضي الله عنهم كما في الصحيحين ايضا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول انكم ملاقوا الله - 00:30:21

فاتي عراة غرلا وهذه ليست سورة قاف فدل على ان قولها كل جمعة تقصد بها الغالب او تقصد به ما كانت شهدته رضي الله عنها من خطب الجمعة مع رسول الله - 00:30:33

صلى الله عليه واله وسلم لا عامة الخطب على اطلاقها والله اعلم احسن الله اليكم قال رحمة الله وذكر ابو داود عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تشهد قال - 00:30:47

الحمد لله نستعينه ونستغفره وننعت بالله من شرور أنفسنا من يهد الله فلا مضل له ومن من يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:31:05

ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة. من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصهما فإنه لا مر الا نفسه ولا يضر الله شيئا وقال ابو داود عن يونس انه سأله ابن شهاب عن تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة. فذكر - 00:31:23

وهذا الا انه قال ومن يعصه ما فقد غوى. هذا الذي يسمى بخطبة الحاجة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح بها مجالسه خطب الجمعة ومجالسه اذا تحدث الى اصحابه فسمها - 00:31:47

العلماء خطبة الحاجة التي كان ابن مسعود رضي الله عنها يذكرها عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان اذا تشهد قال وذكر ترى هذه الجمل وفيها ما سمعتم من نسبة الحمد مطلقا الى الله اعترافا بالجميل وثناء على المنعم بما هو - 00:32:05

له سبحانه فيها ايضا التجاء الى الله واستغفار وفيها احتماء ونحوذ بالله من شرور انفسنا. فيها الافتقار بطلب الهدایة من الله من يهدي الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. في جمل الشهادتان كلمة التوحید. اشهد ان لا اله الا - 00:32:25

الى الله واسْهَدْ انَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فِيهَا أَثْبَاتُ الْوَحْدَانِيَّةِ لِلَّهِ وَالنَّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنِ يَدِيِّ السَّاعَةِ مِنْ يَطِعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَإِنَّهُ لَا يَظْرِفُ إِلَّا - 00:32:47

نفسه ولا يضر الله شيئا. وفي الرواية الاخرى ومن يعصهم فقد غوى. كل هذه جمل ان قيلت فتكررت على الاسماع تقرر معانيها في النفوس وحبا ان تتقرر هذه المعاني العظام في نفوس اهل المسجد واهل الجمعة واهل القرية واهل البلد واهل الاسلام كافة - 00:33:07

ان تطرق اسماعهم هذه العبارات كل جمعة. واذا بهم يسمعون توحيد الله واثبات النبوة والرسالة لرسول الله صلي الله عليه وسلم. اظهار الافتقار في طلب الهدایة من الله. الالتجاء اليه سبحانه. هذه طالما تكررت تكرر - 00:33:31

معانيها في النفوس وتكرارها والمداومة عليها في الهدي النبوى في احد مقاصدها تحصيل هذا المعنى باستقراره في النفوس ومن يصلى مع خطيب الجمعة هذا الاسبوع والذى يليه وبعد سنة وستين وثلاث فانه تتتنوع عليه الموضوعات - 00:33:51

اسمعوا من الوعظ والخطابة مواطique شتى. الا ان مفتتحها اذا كان متكررا فانه مهما اختلفت في المواضيع يبقى هذا الاصل العظيم متكررا على اسماعهم كل جمعة كما في هديه صلي الله عليه وسلم - 00:34:11

احسن الله اليكم قال رحمة الله قال ابن شهاب وبلغنا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يقول اذا خطب كل ما هو ات قريب لا بعد لما هو ات ولا يجعل الله لعجلة احد ولا يخف لامر الناس - 00:34:30

ما شاء الله لا ما شاء الناس. يريد الناس امرا ويريد الله وما شاء الله كان ولو كره الناس ولا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله. لا يكون شيء الا - 00:34:50

الا باذن الله. هذا انموذج من خطبه عليه الصلاة والسلام وان كان مرويا مرسلا عن ابن شهاب الزهري وقد اخرجه ابو داود في المراسيل فليس من الصحيح المسند المتصل الى رسول الله صلي الله عليه واله وسلم على ما فيها من المعاني - 00:35:06

الصحيحة التي ثبتت في جملة كلامه عليه الصلاة والسلام في اثبات هذه المعاني. آآ قرب يوم القيمة وقصر هذه الحياة واثبات الكمال المطلق لله عز وجل ونسبة الامر والارادة والتدبیر اليه وحده سبحانه. ما شاء الله لا ما شاء - 00:35:26

الناس يريد الناس امرا ويريد الله يعني ويريد الله امره سبحانه لا ما اراد الناس قال وما شاء الله كان ولو كره الناس كل تلك المعاني تقرر بجملة من النصوص الشرعية في الكتاب وفي السنة فان ضفت الرواية لارسالها فان مضمونها ومعناها صحيح ثابت في جمل - 00:35:48

من كلامه صلي الله عليه وسلم وايضا مما دلت عليه نصوص الكتاب العزيز في عدد من ايات القرآن الكريم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان مدار خطبه على حمد الله والثناء عليه بالائمه واوصافه بالاعاه واوصاف كماله ومحامده - 00:36:10

وتعليم قواعد الاسلام وذكر الجنة والنار والمیعاد والامر بتقوى الله وتبيین موارد غضبه واقع رضاه فعلى هذا كان مدار خطبه. هذا يشبه ان يكون تحليلا لخطب رسول الله صلي الله عليه وسلم فانك لو جمعتها - 00:36:33

فحصرتها واحصيتها وحللت ما جاء فيها على ما اقتضى ما يفعل الناس في الدراسات المعاصرة اليوم فانك تجدها تدور حول هذه المعاني قال كان مدار خطبه على هذه القضايا وانت اذا تأملتها - 00:36:54

وجدتها من محكمات الشريعة ومن قواعد الدين العظام وجدتها ما تقوم عليه جمل تفاريع الاسلام وعباداته وشرائعه تقوم على هذه القواعد العظمى حمد الله والثناء عليه بالاعاه واوصاف كماله. هذه قاعدة العبودية - 00:37:12

وعليها مدار الاسلام اصولا وفروعها. لا شيء في الدين في العقائد ولا الاحكام يقوم الا على هذا الاصل العظيم تعظيم رب العالمين امين

واجالله في النفوس وان يكون لربنا سبحانه وتعالى من الثناء عليه والاعتراف له بالحق ومعرفة قدره - [00:37:33](#)
عظيم. وما اتى في نصوص الكتاب والسنّة من عظمة ربنا وجلاله وكماله ومحامده. ان يكون هذا من الاصلي ومن اعظم ما يتكلم عنه [00:37:53](#)

العلماء والخطباء والائمة والدعاة بل هذا من اعظم ما تكلم به الانبياء. ان - [00:37:53](#)
والعباد بربهم وان يدلوا العباد على خالقهم وان يرشدوا البرية الى ربها وخالفتها. ان التوحيد يقوم بعد معرفة قلقد الخالق فاذا عرفوه [00:38:13](#)
حق المعرفة عظموه. واذا عظموه قاموا له بالحق الذي اوجب عليهم من توحيد وافراد - [00:38:13](#)
عبادة كما اراد الله عز وجل وافة العباد بدءا من الشرك وانتهاء بادنى الضلالات او الفسق والعصيان مردها الى الجهل بالله عز وجل [00:38:33](#)
ولهذا قال الحسن البصري رحمة الله ما عصى الله الا جاحد - [00:38:33](#)

ليس يقصد جهل التعليم والامية في القراءة والكتابة. يقصد الجهل بعظمة الله او ما قال ربنا وما قدروا الله حق قدره فآفة العباد
ضعف تعظيمهم لله وضعف تعظيمهم وعدم تقديرهم لله حق قدره مرده الى الجهل بالله. ولو عرفوا الله لعظموه - [00:38:50](#)
ولو عرفوه لقدروه حق قدره جل في علاه. فهذا اصل عظيم هو قوام الدين. ولهذا فما كانت لتخلو منها خطب الله صلى الله عليه واله
وسلم. وما اجمل الكلام حين يكون عن ربنا سبحانه تحلو الخطب والله بذكر - [00:39:13](#)

لا ويحمل الكلام اذا اشتمل على تعظيم الله واجمل الوعظ واحلاته في المسامع واعظمها اثرا في النفوس اذا كان مضمونا لتعريف العباد
بالله بل ايات القرآن تقوم في صريح دلالاتها وتضمينها على هذا المعنى العظيم - [00:39:33](#)

الاشارة الى معنى تعظيم الله ومعرفته حق معرفته. ثم قال وتعليم قواعد الاسلام وذكر الجنة والنار والميavad والامر بتقوى الله وتبيين
موارد غضبه موقع رضاه. قواعد الاسلام وليس التفاصيل ما كان يخطب عن مفطرات الصيام صلى الله عليه وسلم - [00:39:57](#)
ولا كان يخطب عن صفة العبادات على نحو مفصل يجعلها في خطبة الجمعة. ولا عن احكام كفارة اليمين. نعم هذه دعوة يحتاج اليها
لكن الكلام على الهدي النبوى كيف كان في الخطب - [00:40:18](#)

يتكلم عن قواعد الاسلام يتكلم عن المعاد الجنة والنار. الاوصاف كما جاء في القرآن الكريم. يأمر بتقوى الله لانه من ناطوا اصلاح
القلوب يتكلم ما الذي يرضي الله ليستدل عليه العباد؟ وما الذي يغضبه جل في علاه ليتجنبه العباد؟ قال - [00:40:33](#)
على هذا كان مدار خطبه صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان يقول في خطبه ايضا ايها الناس انكم لن
تطيقوا او لن تفعلوا كل ما امرتم به - [00:40:53](#)

ولكن سدوا وابشروا. هذا ايضا مما ثبت في خطبه صلى الله عليه وسلم بحديث وان كان في جمل بعض روایاته ضعف لكن
مجموعها يعوض بعضه بعضا ولهذا حسن اسناده بعض اهل العلم. الحديث عند الائمه احمد وابي يعلى وابن خزيمة في الصحيح
والبیهقی في - [00:41:12](#)

والطبراني ايضا والحديث من حديث الحكم ابن حزم الكلفي. قال رضي الله عنه وفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع
سبعين او تاسع تسعه يعني اماكن سبعة وانا معهم او كن تسعه وانا بينهم. قال فدخلنا - [00:41:32](#)
عليه. فقلنا يا رسول الله زرناك فادعوا الله لنا بخير. قال فامر بنا او امر لنا بشيء من التمر هذا هو الشأن اذ ذاك دون يعني يعني كانت
المسئلة في غاية من القلة وال الحاجة فما اعطاه من التمر كان قليلا - [00:41:52](#)

قال والشأن اذ ذاك دون يعني كان في قلة وضعف فاعطاهم ما تيسر صلى الله عليه وسلم قال فاقمنا بها اياما في المدينة. شهدنا فيها
الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقام متوكلا على - [00:42:15](#)

عصا او قوس فحمد الله واثنى عليه كلمات خفيقات طيبات مباركة. هكذا صفاء ما سمع في خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قال كلمات خفيقات طيبات مباركات ثم قال اي - [00:42:32](#)

ايها الناس انكم لن تطقووا او لن تفعلوا كل ما امرتم به. ولكن سدوا وابشروا. يعني ايها الناس انتم يقولون على النقص على الخطأ
على التقصير وليس فينا كامل لكن هذا ليس عذرا لان نستسهل في المعاشي والتقصير والذنوب ولكن سدوا وقاربوا. اجتهد بقدر ما
وسعك خذ بالعزم - [00:42:52](#)

وانهض في طريق عبادتك لله واستيق في الخيرات. هذه الجمل القصيرة التي كانت على في خطبته عليه الصلاة والسلام فقال ولكن سددوا وابشروا وفي رواية قال ولكن سددوا وابشروا يقصد لكن اقتصدوا في العمل واجتهدوا فيما تقدير وابشروا - [00:43:17](#) ربنا كريم يجزل العطاء ويكرم من طرق بابه ومن تغفر فاستغفرو تاب فربنا سبحانه كريم تواب قال رحمة الله وكان يخطب في كل وقت بما تقتضيه حاجة المخاطبين ومصلحتهم. وهذا ايضا معلم كبير - [00:43:37](#)

نعم الخطيب اذا خطب الجمعة ان يحدث الناس بما هم فيه من حال وشأن او امر يشغل الناس فاذا كان الناس في حال هم وكرب او مصيبة او مرض او داء او شيء يشغل بالهم ان لا يكون بعيدا عن ذاك - [00:43:56](#)

فيتكلم فيما لا يعنيهم يخطب في كل وقت بما تقتضيه حاجة المخاطبين ومصلحتهم. خطب يوم عرفة صلى الله عليه وسلم فتحدت عن جمل قواعد الاسلام وشرائعه العظام. غير ما كان يخطب به مثلا في خطبة الجمعة. ولما خطب العيد - [00:44:16](#)

ترى ما يناسب المقام فنعم الخطيب من اذا تحدث الى الناس تحدث بهمومهم وشجونهم ومقتضى ما يشغل فهذا هو الذي يجعل الناس يجدون في خطبة الجمعة زادا. يتقوون به من اسبوع الى أسبوع. فينهضون في مسيرة - [00:44:36](#)

بكملة التوحيد اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا عبده ورسوله. يذكر نفسه باسمه العلم يعني لا عن نفسه بالضمير ما يقول اشهد اني رسول الله. بل يسمى نفسه باسمه العلم واهد ان محمدا رسول الله او - [00:45:22](#)

عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم الله اليكم قال رحمة الله وثبت عنه انه قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء. كل خطبة تخلو من ثبات الشهادة بالوحدانية لله والنبوة - [00:45:42](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي خطبة ناقصة مشوهة كاليد الجذماء التي اصابها الجذام اجركم الله. والجذام ان عوفي منه صاحبه. بقي من اثره في الجلد ما تشمئز منه انظار الناظرين - [00:46:01](#)

فكل خطبة تخلو من الشهادتين فهي بذلك المنظر القبيح المزعج التي لا ترضي النفوس. والحديث اخرجه الائمة احمد وابو داود والترمذني وصححه ابن حبان الله اليكم قال رحمة الله ولم يكن له شاويش يخرج بين يديه اذا خرج من حجرته - [00:46:21](#)

ولم يكن يلبس لباس الخطباء اليوم لا طرحة ولا زيقا واسعا يشير المصنف رحمة الله الى بعض ما احدثته الامة في قرون متأخرة. بعد القرón الفاضلة هيئة وزي وسمت وشيء من الطقوس التي مشى فيها بعض الخطباء فابتعدوا بها عن الهدي النبوى - [00:46:43](#)

فنبه على ذلك فقال الذي يحصل من كذا وكذا ليس هذا من السنة. وهذا خلاف الهدي النبوى مثل ماذا؟ قال لم يكن له شاويش اخرجوا بين يديه. يقصد به رجل يمشي بين يدي الخطيب في صعوده الى المنبر كالمقدم له يسوده في الطريق ويفتح له - [00:47:08](#)

درب فيمشي امامه ويسيّر بين جموع الناس في قطع الجموع والصفوف حتى يصل الى المنبر. كان النبي عليه الصلاة والسلام يخرج وحده يصعد المنبر ويخطب فيعود اذا خرج من حجرته قال لم يكن ابو بكر ولا عمر ولا علي ولا عثمان ولا ابو هريرة ولا بعض خدمه - [00:47:29](#)

انس وابن مسعود رضي الله عن الجميع ما كان احد يخرج بصحبته ولا كانت له قبها وفخامة وحاشية وموكب يمشي بيمينه وعن يساره وامامه ومن خلفه ما كان يفعل هذا. وأشار رحمة الله الى ان هذا الذي كانوا يفعلونه في المواب - [00:47:49](#)

بين يدي السلاطين وبين يدي الحكام والامراء وبعض الخطباء الذين تتسع بهم الدائرة في المشي وفي الطريق قال ليس هذا من هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ايضا لم يكن - [00:48:09](#)

يخصص لباس يخرج به لخطبة الجمعة بازاره ورداءه بعمامته عليه الصلاة والسلام قال لم يكن يلبس لباس الخطباء اليوم يتكلم المصنف عن زمنه رحمة الله. لا طرحة ولا زيقا واسعا. الطرحة عبارة عن شيء - [00:48:25](#)

من الطيلسان نساء يلقى على الكتف فيغطي به مثل الشال ولا زيقا واسعا يعني نوع من الثياب تكون رقبته واسعة تحيط باكمام اللابس. يقصد ما كان له زي خاص فالسؤال هل هذا ممنوع؟ الجواب لا. اذا اعتاد الناس في زمان ما ومكان ما لباسا معينا او اصبح هذا هيئة لخطباء - [00:48:44](#)

بان يلبس لباسا يكون فيه من العناية بالمظهر واخذ الزينة اللائقة بها عند المساجد وخطبة الجمعة فليس هذا ممنوعا اذ الاصل في الالباس الاباحة وعادات الناس ما لم تشتمل على محرم وممنوع ومحظور فهي مباحة في الشريعة. الا انه يقول لا يصح ان تجعل هذا - [00:49:09](#)

نسبة الى هدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان منبره ثلاث درجات وكان منبره ثلاث درجات اذا استوى عليه واستقبل الناس اخذ المؤذن في الاذان فقط ولم يقل شيئا قبله ولم يقل - [00:49:32](#)

شيئا بعده فاذا اخذ في الخطبة لم يرفع احد صوته بشيء البتة لا مؤذن ولا غيره. ايضا هو تقرير للهدي النبوى متضمن بعض المخالفات التي كان المصنف رحمه الله يعيشها في زمانه. وربما وجدت اليوم في بعض الجوامع في بعض بلاد المسلمين - [00:49:54](#) المنبر كان ثلاث درجات لا اكثرا الذي صنعه له الانصار بالمدينة لما صعد عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصبح منبره حتى مات. ثلاث درجات يصعد على الدرجتين الاولى والثانية ويخطب عليها ويجلس على الثالثة بين الخطبيتين - [00:50:15](#) لم يكن اكثرا من ذلك اذ المقصود ان يكون بحيث يرتفع عن الارض ليراه الناس ولو كانوا في اخر المسجد. فهذا الارتفاع بقدر درجتين فيه الكفاية وليس اكثرا لم يكن درجا من عشرين لم يكن منبرا من عشرين درجة بحيث يصعد الى السقف يتطلع اليه الناس الى الاعلى هكذا - [00:50:35](#)

انما كان ارتفاعا بحيث يراه الجالسون فيتحقق به المقصود. قال ايضا اذا استوى عليه يعني صعد المنبر الدرجتين فجلس على الثالثة استقبل الناس فيأخذ المؤذن في الاذان. اي اذان اذان الجمعة - [00:50:59](#) ولن نقول الاذان الثاني لانه لم يكن اذان اول في زمانه عليه الصلاة والسلام ما كان الا اذانا واحدا. وكان اذان الجمعة بعد جلوسه عليه الصلاة والسلام على المنبر قال لا يقول شيئا قبله ولا بعده يعني لا قبل الاذان ولا بعده اشارة ايضا الى بعض المخالفات - [00:51:17](#) فانه ربما كان في بعض الجوامع يبتداون اثناء صعود الخطيب مثلا بتزداد بعض عبارات الذكر. حمدا لله او تسبحا او تكبيرا او صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. او اذا جلس قالوا بعض الجمل او قرأوا بعض الایات قبل الاذان. قال لا. لا - [00:51:37](#) الاذان ولا بعده هو الاذان لا غير فاذا انتهى المؤذن قال اخذ في الخطبة. واذا اخذ في الخطبة قال لم يرفع احد صوته بشيء لا مؤذن ولا غيره. اشارة كلها الى بعض - [00:51:57](#)

المخالفات التي كتب فيها الائمة في تلك الحقبة تنبئها على محدثات ومخالفات للهدي النبوى في خطبة الجمعة مما يصنعه المؤذن اهل المسجد بل كان الهدي النبوى خطبة يسبقها اذان لا شيء قبلها ولا شيء بعدها - [00:52:10](#) احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان اذا قام يخطب اخذ عصا فتوكا عليها وهو على المنبر كذا ذكر ابو داود عن ابن الشهاب وكان الخلفاء الثلاثة بعده يفعلون ذلك وكان احيانا يتوكا على قوس اذا - [00:52:28](#) يأخذ عصا فتوكا عليها وهو على المنبر. فيتوكا على العصا. قال واحيانا على قوس ومر بكم حديث الحكم ابن حزن الكلفي قال آآ فقام متوكا على عصا او قوس قال رحمه الله فيما اخرج ابو داود عن ابن شهاب وهو مرسل كما تقدم في الرواية. وكان الخلفاء الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله - [00:52:46](#) وعنهما يفعلون ذلك يعني الاتكاء على العصا عند خطبتهما على المنابر رضي الله عنهم. وكما اشار المصنف فهو جملة من هديه عليه الصلاة والسلام في هيئته في صعوده على المنبر اذا خطب - [00:53:13](#)

الله اليكم قال رحمه الله ولم يحفظ عنه انه توکا على سيف ثبت في السنة عنه صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر ان يتک على لعصى او على قوس وليس على سيف - [00:53:30](#)

وما يرويه بعضهم انه يخرج بعض الخطباء على المنبر يتکون على السيف ويظنون هذا من السنة فهو خطأ نبه عليه المصنف هنا

رحمه الله تعالى احسن الله اليكم قال رحمة الله ولم يحفظ عنه انه توکأ على سيف - 00:53:43

وكثير من الجهلة يظن انه كان يمسك السيف على المنبر اشارة الى ان الدين انما قام بالسيف. وهذا جهل قبيح من وجهين احدهما ان المحفوظ انه توکأ على العصا وعلى القوس - 00:54:02

الثاني ان الدين انما قام بالوحي واما السيف فلمحه اهل الفساد والشرك ومدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت التي كانت خطبته فيها انما فتحت بالقرآن ولم تفتح بالسيف - 00:54:18

على هذا الخطأ رحمه الله بقوله وكثير من الجهلة يظن انه كان يمسك بالسيف على المنبر يعني اشارة الى القوة ان السيوف رمز للجهاد وان الدين انما قام بالسيف. قال هذا خطأ من وجهين - 00:54:35

رواية ودرية اما الرواية فلأنه لم يحفظ ولم يروى انه كان يمسك بالسيف. بل كان يتكئ على العصا او القوس. هذا من ناحية الرواية اما من ناحية الدراسة يعني الفهم والمعنى فان الظن بان الاسلام قام على السيف وانتشر بالسيف قال هذا خطأ انما الدين قام بالوحي - 00:54:51

والرسالة جاءت بالكتاب المبين. وببيان ما جاءت به الشريعة. قال اما السيف فانما هو للعصاة للمعاذين مقاتلين لمحق اهل الفساد والشرك. ثم اين كان يخطب عليه الصلوة والسلام خطبه - 00:55:14

في مسجده في مدينة الاسلام في عاصمة الدين مدینته ما فتحت الا بالقرآن لا بالسيف هاجر اليها فاستقبله الانصار رضي الله عنهم فتحوا قلوبهم قبل دورهم فما الحاجة الى الامساك بالسيف؟ واي رسالة على منبره في مسجده عليه الصلوة والسلام بالامساك بالسيف. ففند - 00:55:32

رحمه الله هذا الخطأ الذي يظن انه من السنة وانه ان خطب الخطيب على المنبر فاتكاً على عصا ونحو كان ذلك قريبا من السنة ليس السيف او السلاح الذي يظن بعضهم من هديه عليه الصلوة والسلام - 00:55:53

ما يزال في الفصل بقية ناتي عليها ان شاء الله تعالى تبعا في مجالس آآ مجالسنا المقبولة في فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في الخطب نأتي عليها في المجلس القادم ان شاء الله تعالى. وما يزال ايضا في جمعتنا هذه الليلة ويوم الغد - 00:56:12

فسحة ومتسع للسباق. سباق المحبين لنبيهم عليه الصلوة والسلام بكثرة الصلوة والسلام عليه يا خير من صعد المنابر واعتلی والزيغ بعد مقالة منه انجلى بحر البلاغة يستقي من حوضكم وكذا البيان وكل قول قد علا. لما ذكرتك اينعت يا سيدى بيداء - 00:56:32
وشعرى بعدهما كانت فلا صلى عليك الله ماذا عن دعا او رام حفظا من حديث او تلا فيها رب صلي وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون وصلي يا ربى وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلوة عليه الغافلون. اللهم اجعلنا بكثرة الصلوة والسلام عليه من اشد امته - 00:57:00

حبا ومن اكثراهم منه يوم القيمة وردا. اللهم احيانا على سنته وامتنا على سنته. واحشرنا غدا في زمرة واكرمنا يوم القيمة بشفاعته نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم هيء لامة الاسلام من امرنا - 00:57:26

رشدا عجل يا ربى بالفرج والنصر والتمكين للمسلمين في كل مكان. اللهم كن لاخوتنا المسلمين المستضعفين في فلسطين ارحم يا رب ضعفهم واجبر كسرهم وتولى بعنائك امرهم. اللهم انت المستعان وعليك التكلان. انت مولانا ومولاهم فنعم - 00:57:46

المولى ونعم النصير. اللهم كن لهم معينا ونصيرا ومؤيدا وظهيرا. وعليك يا رب ببني صهيون فانهم لا يعجزونك يا قوي يا قاهر يا عظيم يا قادر اللهم احصهم عددا واقتلهم بددوا ولا تغادر منهم احدا رياهم - 00:58:06

وانهم قد طغوا وبغوا فلا تذر على الارض منهم ديارا. اللهم خذهم اخذ عزيز مقتدر واكفناهم بما شئت يا حي يا قيوم اليوم سبحانه وبحمدك لا رب لنا سواك فندعوه. ولا الله لنا غيرك فنرجوه. انت مولانا فنعم المولى ونعم - 00:58:26

نصر رينا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:58:46